

تاج العروس من جواهر القاموس

على خلافٍ في رَوَايَةِ البيتِ فَإِنَّ السِّيرَافِيَّ قَالَ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ : وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ
وَقَدْ صَرَّحَ الْفَارَابِيُّ وَغَيْرُهُ بِقَصْرِ لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْمَعَةَ عَلَى هَذِهِ
الْلفظةِ قَالَ : وَكَذَا جَرَى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَصْفُورٍ فَقَالَ : وَقَدْ شَذَّ عَنْ فَعَلِ الَّذِي
فَأُوهُ وَאוُ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَاءَتْ بِالضَّمِّ وَهِيَ وَجَدَ يَجِدُ قَالَ وَأَصْلُهُ يَوْجِدُ فَحُذِفَتْ
الْوَاوُ لِكَوْنِ الضَّمِّ هُنَا شاذَّةً وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ . قُلْتُ : وَمِثْلُ هَذَا التَّعْلِيلُ صَرَّحَ بِهِ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ قَالَ : وَيَجِدُ كَانَ أَصْلُهُ يَوْجِدُ مِثْلُ يَوْطُوُّ لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ
فِعْلُ يَوْجِدُ فِيهِ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّموا أَنَّهُ يَفْعُلُ وَلَمَّا كَانَ
فِعْلُ لَا يَوْجِدُ فِيهِ إِلَّا يَفْعَلُ لَمْ يَصِحَّ فِيهِ هَذَا . وَجَدَ الْمَالُ وَغَيْرُهُ
يَجِدُهُ وَجَدًا مِثْلًا ثَنَةً وَجِدَةً كَعِدَةٍ : اسْتَغْنَيْتُ هَذِهِ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ وَفِي
التَّهْذِيبِ يُقَالُ وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجَدًا وَوَجَدًا وَوَجَدَانًا وَجِدَةً أَيْ
صَرْتُ ذَا مَالٍ قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوَجْدَانُ فِي الْوُجْدِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ وَجْدَانُ
الرَّقِيْنِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفَيْنِ . قُلْتُ : وَجَرَى ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ بِمِثْلِ عِبَارَةِ
التَّهْذِيبِ وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيَّ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَكُلَّ شَيْءٍ أَجِدُهُ وَجَدًا
وَوُجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا وَجِدَةً أَيْ صَرْتُ ذَا مَالٍ قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
الْوَجْدَانُ فِي الْوُجْدِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ وَجْدَانُ الرَّقِيْنِ يُغَطِّي أَفْنَ
الْأَفَيْنِ . قُلْتُ : وَجَرَى ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ بِمِثْلِ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ وَفِي نَوَادِرِ
اللَّحْيَانِيَّ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَكُلَّ شَيْءٍ أَجِدُهُ وَجَدًا وَوُجْدًا وَوَجْدًا
وَجِدَةً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَادَ الْيَزِيدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ وَوُجْدًا قَالَ :
وَيُقَالُ وَجَدَ بَعْدَ فَقْرٍ وَافْتَقَرَ بَعْدَ وَجْدٍ . قُلْتُ : فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا
لِابْنِ سِيدِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَكَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ وَثَعْلَبٍ أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِرَفِي
قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْمَقْصُودَ وَجَدْتُ إِذَا كَانَ مَفْعُولُهُ الْمَالَ يَكُونُ
تَصْرِيفُهُ وَمَصْدَرُهُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَأَمَّا أَعْلَامُ . فَتَأْمَلْ أَنْتَهُ . وَأَبُو الْعَبَّاسِ
اِقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى قَوْلِهِ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَوُجْدًا أَيْ بِالضَّمِّ وَجِدَةً قَالَ
شُرَّاحُهُ : مَعْنَاهُ : اسْتَغْنَيْتُ وَكَسَبَيْتُ . قُلْتُ : وَزَادَ غَيْرُهُ وَجْدَانًا فِي
اللسانِ : وَتَقُولُ وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَوُجْدًا وَوَجْدَانًا . وَجَدَ عَلَيْهِ
فِي الْغَضَبِ يَجِدُ وَيَجِدُ بِالْوَجْهِينِ هَكَذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَجَدَ عَلَيْهِ
يَجِدُ لُغَةً فِي يَجِدُ وَاقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الْأَوَّلِ وَجْدًا بَفَتْحٍ فَسَكُونُ وَجِدَةً

كَعْدَةٍ وَمَوْجِدَةٍ وَعَلِيهِ اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ وَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ صَاحِبُ الْوَاعِي وَوَجِدَانًا ذَكَرَهُ
الْحَيَّانِيُّ فِي النُّوَادِرِ وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي نَمَِّ عِبَارَتِهِ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ
أَسْقَطَهُ مَعَ اقْتِفَائِهِ كَلَامَهُ : غَضَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ : إِنْ زَيَّ سَائِلُكَ فَلَا
تَجِدْ عَلَايَ . أَيْ لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى
الْمُفْطَرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا وَأَنْشَدَ
الْحَيَّانِيُّ قَوْلَ مَخْرَجِ الْغَيِّ : .
كَلَّا نَا رَدَّ صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ ... وَتَأْزِيبٍ وَوَجِدَانٍ شَدِيدٍ